

كلمة وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، أمام وفد "الترويكا" الأوروبية حول هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة*¹

لوكسمبورغ، 3/4/1990

وقد تحدث السيد فاروق الشرع باسم اللجنة الوزارية العربية عن الوضع الجديد في المنطقة بعد توافد المهاجرين اليهود السوفييت إلى فلسطين فأشار إلى أن العرب لا يمكن أن يتهموا بالعنصرية بسبب معارضتهم لهذه الهجرة ذلك أن تاريخهم هو مثال التسامح والحرص على حقوق الإنسان ولكن الهجرة اليهودية الجديدة إلى فلسطين هي خرق لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية كما أنها تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة التي وافقت عليها الأسرة الدولية والأمم المتحدة بما فيها الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية..

وتساءل السيد وزير الخارجية كيف يحق لليهود السوفييت الذين لم يعرفوا قط أرض فلسطين أن يهاجروا إليها ويستوطنوها في حين يحرم الفلسطينيون والسوريون من العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم على الرغم من وجود قرارات دولية تطالب بعودتهم.

ورحب السيد فاروق الشرع بمواقف المجموعة الأوروبية من قضية الهجرة كما تضمنتها البيانات والتصريحات الصادرة عنها والتي تعارض في توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة..

وطالب السيد الشرع المجموعة الأوروبية بالعمل على استصدار ضمانات دولية فعالة للتأكد من عدم مبادرة إسرائيل إلى توطين المهاجرين الجدد في الأراضي العربية المحتلة كما طالب بمراقبة عن مجلس الأمن تضمن تنفيذ القرارات والتوصيات..

وتحدث السيد وزير الخارجية عن القلق العربي إزاء تزايد الهجرة الجماعية لليهود السوفييت وأكد أنها تهديد للأمن والاستقرار في المنطقة وإنهاء لمساعي السلام بالإضافة إلى أنها ستدفع إسرائيل إلى المزيد من التعنت ووضع المزيد من العراقيل في طريق التسوية السلمية..

وأشار السيد الوزير رداً على سؤال من وزير خارجية فرنسا إلى أنه لا يوجد خلاف جوهري بين سياسة حزبي الليكود والعمل فيما يتعلق بالتوسع والاستيطان في الأراضي العربية المحتلة ذلك أن حزب العمل هو الذي تقدم باقتراح إلى الكنيست الإسرائيلي ينص على ضم القدس العربية

* المصدر: البعث، دمشق، 4/4/1990.

¹ تحدث السيد الشرع باسم اللجنة الوزارية العربية لدعم الانتفاضة، المؤلفة من وزراء خارجية سورية ومصر وتونس، بالإضافة إلى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وأمين عام جامعة الدول العربية. وضم وفد "الترويكا" وزير خارجية إيرلندا، وهي ترأس المجموعة الأوروبية حالياً، ووزيري خارجية فرنسا وإيطاليا.

وجعلها عاصمة لإسرائيل وإبقاء مرتفعات الجولان العربية السورية تحت الاحتلال والسيادة الإسرائيلية..

وتحدث السيد الوزير رداً على سؤال آخر عن الإطار التاريخي لوضع اليهود السوفييت فأشار إلى أن هؤلاء لا علاقة لهم بالسامية ولا توجد لهم جذور بفلسطين وإنما هم من قبائل الخزر..

وطالب السيد فاروق الشرع في ختام حديثه دول المجموعة الأوروبية بتحقيق الأمور التالية:

أولاً – العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن لمنع استيطان اليهود السوفييت وغيرهم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة والجولان السوري المحتل..

ثانياً – مطالبة مجلس الأمن بوضع آلية مناسبة للتأكد من عدم توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي العربية المحتلة..

ثالثاً – ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على إسرائيل للحيلولة دون انتهاك الحقوق الفلسطينية والعربية..

رابعاً – ضرورة انعقاد مؤتمر دولي تشرف عليه الأمم المتحدة لتحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط..

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>